الميثاق

لسان حال التنظيم الوحدوي الناصري

تأسست عام ١٩٨٢م

رئيس التحرير

محمد أنعم

chief@almethaq.net

benanaam@gmail.com

العدد (١٦٦٧)

الاثنين : ٢٤/ ٦/ ٢٠١٣م

الموافق :١٥/ شعبان / ١٤٣٤هـ

Issue (1667)

Monday:24 Jan. 2013

contact@almethaq.net

اتجاه

عبدالله الصعفاني

صَفُّوا النيَّة..!!

سئلت حوّاء : هذا آدم هل تتزوجينه؟ ردت بعفوية : ليش.. وهل في غيره؟ العبارة من وحي خيال قائلها.. لكنها تختزل معنى أن لا تكون هناك خيارات فإما الحوار بدون سقف أو القتال الذي يفضي إلى الحتف.

◇ والشاهد لم يكن أمام اليمنيين سوى التسوية السياسية والقبول بشتى صور الوصاية.. فلقد جربنا التعايش مع مبدأ «ويبقى الحال على ما هو عليه» فضاقت البلاد بفساد الحكومات وشطط مراكز النفوذ وتواري النفوس اللوّامة أمام طغيان النفوس الأمّارة بالسوء.

◇ جرّبنا الحروب في أكثر من محطة تاريخية لنكتشف أنه «ما تحرق النار إلا رجل واطيها».. حيث كان الفاسد والعابث والمترهل وآكل السحت ومشعل الحرب يخرج من كل مواجهة كما تخرج الشعرة من العجينة.. وجربنا إدارة الأمور «بالطبطبة» فتحول أراذل القوم إلى كائنات اخطبوطية تمد أذرعها إلى كل شيء.. فكان ما كان ولا يزال كائناً.

◇ ولكل ما سبق فإن الأنظار لا تزال تتجه إلى هضبة ظهر حمير شرق العاصمة.. حيث (565) ناقص المنسحبين والمعلقين والمتغيبين يحاولون البحث عن بنية تشريعية جديدة تصل ما انقطع وترمم ما تهدم.. وتفتح نافذة في هذه الجدران العازلة.

◇ غير أن نجاح هؤلاء في مهمتهم مشروط باستجابتهم لفعل الأمر والرجاء «صفّوا النيّة».. فبدون نوايا صافية ستكون هزيمة الفعل أمام القول «كبر مقتاً أن تقولوا ما لا تفعلون».. وبدون استحضار الصدق ستحل على الفندق وَمَنْ فيه سحابة التكاذب.

◇ وباستثناء الذين لم يلحقوا الأذى ببلادهم بعد.. وفي المقدمة غالبية بنات حوّاء وبعض الشباب الذين لم تلوثهم مكايد الأحزاب فإن غالبية الوجوه وأبرزها في منصة هيئة الرئاسة والقاعة ومايكرفون الرياضة الكلامية كانوا جزءاً أصيلاً في المشكلة ومتهماً في الذي لحق بالناس من الظلم.

◇ وليس لهؤلاء داخل الحوار وأولئك خارجه إلا الإنصات للأصوات الغيورة التي تقول لهم بحسم : كنتم ولا تزالون المشكلة فكونوا جزءاً من الحل..!!

جرعة باسندوة.. وموقف وزراء المؤتمر..!

< الشارع اليمني يراهن على وزراء المؤتمر الشعبي العام وحلفائه في حكومة الوفاق لرفض الجرعة القاتلة التي يعتزم حزب الإصلاح وشركائه في الحكومة تنفيذها في بداية شهر رمضان المبارك.

فليس هناك مبررات لزيادة أسعار المشتقات النفطية خصوصاً والبلاد غارقة بفساد مجموعة وزراء ساحات التغرير والذين يعبثون بالمال العام بطريقة وحشية.. ولا حاجة للبلاد الى فرض صندوق النقد.. طالما والتنمية متوقفة والحكومة تصرف الموازنة العامة لحزب ومشائخ.

إن على وزراء المؤتمر الشعبي العام أن لا يخذلوا الشعب اليوم خصوصاً وان نصف سكان اليمن يعيشون في فقر مدقع بسبب جرعة باسندوة الاولى.

السفير الامريكي بصنعاء قال بهذا الخصوص.. «لا أحد يستطيع أن يلزم الحكومة بتنفيذ اتفاقها مع صندوق النقد الدولي».. وهذا يوجب على وزراء المؤتمر تحديد موقف رافض للجرعة مهما كان الثمن..!!

الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي تغير ختمها

قامت الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي العام بتغيير ختمها القديم بختم جديد كما هو موضح..

وتنبه الأمانة العامة جميع الجهات بعدم التعامل مع أية وثيقة مختومة بالختم القديم من تاريخ نشر هذا التنويه.. وتعتبرها لاغية تماماً.. ولا يترتب عليها أية آثار قانونية..

«الميثاق» تنشر صورة الختم القديم.. وصورة الختم الجديد..

لحمة العيد.. والاستفتاء

الخبثاء يعلقون على أن تحديد لجنة الانتخابات موعد الاستفتاء على الدستور الجديد له علاقة واضحة بلحمة وكسوة العيد.. بمعنى أوضح أن الدستور الجديد مهدد من قبل متطرفي الإصلاح الذين يستغلون عوز وفقر نصف سكان الشعب اليمني لتنفيذ مخططهم في مناسبة دينية تتطلب مصاريف مضاعفة..

من يعتقد أن هذا الدستور الذي يؤسس لبناء الدولة المدنية واليمن الجديد سيستمر، فهو ساذج ويتناسى أن اليمنيين تقاتلوا على «ال» التعريف في مشروع دستور دولة الوحدة سنوات.

لذا فإن تزامن يوم 15 اكتوبر مع الاحتفال بعيد الاضحى المبارك يبعث على القلق.. ويثير الكثير من الشكوك .. وهل قضاة لجنة الانتخابات لم يراعوا هذه المناسبة التي فيها الناس مشغولون جداً؟!

البطائق الالكترونية في فروع الإصلاح

وقف قطع البطائق الشخصية الالكترونية الجديدة للمواطنين في أغلب المحافظات ليس له مبرر أبداً.. لكن أن تتحول فروع حزب الاصلاح الى مكاتب لمصلحة الاحوال المدنية لصرف البطائق لأعضاء حزبهم فقط..

فهذا يكشف عن مخطط حقير لحرمان مئات الآلاف من الشباب وأعضاء أحزاب أخرى من ممارسة الحق الانتخابي مستقبلاً.. أم أن البطائق خاصة بحزب الاصلاح فقط!!

إعادة اكتشاف علي عبدالله صالح

خيرالله خير الله

سمحت المقابلات التي اجرتها «العربية» مع الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح بإعادة اكتشاف الرجل الذي لم يجد مشكلة في أنه صار رئيساً سابقاً. على العكس من ذلك، يتصرّف علي عبدالله صالح، الذي بقي في الرئاسة ثلاثة وثلاثين عاماً، بطريقة طبيعية. تفسّر هذه الطريقة الى حد كبير سبب وجود ما يمكن تسميته «الاستثناء اليمني».

لعلّ أفضل ما يعبّر عن «الاستثناء اليمني» وجود علي عبدالله صالح في صنعاء حيث يعيش في منزله كمواطن عادي يتابع ما يجري في البلد وحوله وفي العالم، في حين كان مصير الرئيس حسني مبارك السجن وزين العابدين بن علي المنفى ومعمّر القذّافي القبر. أمّا بشّار الاسد، فيتابع ابناء شعبه من منطلق أن لا مستقبل لسورية من دونه.

كان في استطاعة علي عبدالله صالح البقاء في السلطة وأخذ اليمن الى التفتت، لكنه فضّل الانسحاب في الوقت المناسب، أو ربّما تأخّر قليلاً.. لكنّه انسحب في نهاية المطاف مفضلاً البقاء في مقاعد المتفرجين، ولو مؤقتاً، حتى لا يقال انّه مصرّ على سفك الدماء في وقت انسدّت في وجهه كلّ الآفاق السياسية ولم يبق من أفق سوى تفتيت اليمن.

قبل كلّ شيء، كان لافتاً في حواراته مع «العربية»، أنّ الرئيس اليمني السابق الذي يسمّيه القريبون منه «الزعيم» تفادى تصفية الحسابات مع خصومه السابقين والحاليين. وهذه نقطة في مصلحته.

وضع الخصومات جانباً وحاول أن يكون موضوعياً، قدر الامكان، حتّى عندما تعلّق الامر بالسيد علي سالم البيض مثلاً.. فعلي سالم البيض الذي كان الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني، لعب الدور الحاسم في تحقيق الوحدة وفي جرّ رفاقه في الجنوب اليها في العام 1990م..

لكنّ علي سالم البيض، وهو حالياً من أكثر المتمسكين بالانفصال والداعمين له، هو الرجل نفسه الذي لعب دوراً حاسماً في تفجير الوضع في العام 1994م بعدما اعتبر أن علي عبدالله صالح يرفض شركاء له في السلطة ويريد تكرار تجربة «الجمهورية العربية اليمنية».. في يمن ما بعد الوحدة. في تلك المرحلة، أي بين 1990 و1994م، كان علي سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة ولم يشعر يوماً، لاسباب عائدة ربّما الى تركيبته الشخصية، بأنه مرحّب به في العاصمة، فانكفأ الى عدن بالسرعة نفسها التي طار فيها الى صنعاء بعد توقيع اتفاق الوحدة في مايو 1990م..

أما بالنسبة الى الخصوم الحاليين، فهو تحدث بأكبر مقدار ممكن من التجرّد عن اللواء علي محسن الاحمر الذي انقلب عليه في 2011م لم ينكر أن الرجل دعمه مع آخرين من القادة العسكريين والامنيين وزعماء القبائل عندما تعرّض للمحاولة الانقلابية الاولى بعيد توليه السلطة في العام 1978م لم يخف أن القذّافي لعب دوراً في تلك المحاولة الانقلابية التي نفّذها «ناصريون».

اضافة الى ذلك، كان تناوله لدور شخصيات يمنية كبيرة تناولاً راقياً، خصوصاً عندما تحدث عن الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر والشيخ مجاهد ابوشوارب واللواء يحيى المتوكل وآخرين صاروا في ذمّة الله، وعن الشيخ سنان ابو لحوم أطال الله عمره.

كان ذهن علي عبدالله صالح في الحلقتين الاولى والثانية من المقابلة الطويلة صافياً، بدا واضحاً انه يسعى الى الوقوف على مسافة معيّنة من الاحداث.. والاكيد أن تقييمه لمرحلة قيام «مجلس التعاون العربي»- الذي تأسس في العام 1989م وضمّ مصر واليمن والاردن والعراق، وظروفها- لم يكن بعيداً عن الواقع، كذلك عندما تطرّق الى طبيعة العلاقة التي ربطته بصدّام حسين والى «عناد» الرجل.. شرح الموقف اليمني بعد الغزو العراقي للكويت كما هو من دون مواربة ولكن من دون الذهاب بعيداً في القيام بعملية نقد ذاتي يعتبر كثيرون أنه كان يمكن أن تكون مفيدة.

في كلّ الاحوال، تبقى الملاحظة المهمة التي يمكن أن تصدر عن اشخاص عرفوا علي عبدالله صالح طوال أقلّ بقليل من ثلاثة عقود أن الرجل كان منصفاً الى حدّ كبير في تقييمه للآخرين ولمراحل تاريخية معيّنة.. احدى المراحل هي احداث الجنوب في مطلع العام 1986م شرح الاسباب التي حالت دون تدخل الشمال في تلك الاحداث، كما شرح قبل ذلك الظروف المعقدة التي مرّت بها العلاقة بين الشمال والجنوب في العام 1979م، والدور الذي لعبته الكويت في وضع حدّ للحرب بين شطري اليمن.

لعلّ اكثر ما كان لافتاً في حديثه عن الجنوب وصفه الدقيق لشخصية عبدالفتاح اسماعيل الذي كان يعتبر منظّر الحزب الاشتراكي والذي راح ضحية احداث 1986م..

من يتابع الحلقتين الاولى والثانية من المقابلة التي اجراها الزميل طاهر بركة- الذي يمكن وصفه بأنه احد افضل من يجري مثل هذا النوع من المقابلات التي تحتاج أوّل ما تحتاج الى عدم مقاطعة الضيف وتوجيه اسئلة ذكية- يتذكّر علي عبدالله صالح الشاب، ففي السنوات الاولى من حكمه، وصولاً الى العام 1994م، كان الرجل شديد التواضع ويحسن اختيار المحيطين به.. الأهمّ من ذلك كلّه أنّه كان يجيد التواصل مع كلّ الناس من كل الفئات الاجتماعية والمناطق. كان باختصار أحسن يمني يعرف اليمن.

لا شكّ أنه مرّ بفترة أصيب فيها اداؤه كرئيس ببعض الخلل، حصل ذلك بشكل تدريجي ابتداء من العام 1994م صار يتصرّف بطريقة مزاجية وبنوع من الاستعلاء في ضوء الانتصار الذي تحقق في العام 1994م كذلك، كبرت العائلة وهبط مستوى المستشارين الذين كانوا الى جانبه وكانوا من النوع الذي لا يحسن أن يقول كلمة اخرى غير كلمة نعم.. استرضاءً للرئيس.

المهمّ الآن، أن علي عبدالله صالح الذي تخلّص من عقدة التوريث، استعاد بعضاً من شبابه وصفاء ذهنه والكثير من تواضعه وعفويته ومعرفته بالناس الذين يستحقون أن يكونوا موضع احترام، الدليل على ذلك، أنّه لم يخف اعجابه بالملك حسين، رحمه الله.

الى متى يبقى علي عبدالله صالح في مقاعد المتفرجين؟ في بلد مثل اليمن، لا يمكن التكهن بالمستقبل.. الاكيد أن الرجل، بحسناته وسيئاته، صنع الوحدة كما صنع الاستثناء اليمني، بل تحوّل الى رمز له.. وهو استثناء يسمح له بقول ما يقوله في هذه الايّام بالذات في وقت يبحث اليمن عن صيغة جديدة للحكم تحدد العلاقة بين السلطة المركزية والمناطق وبين المناطق والمناطق.

* صحيفة «الرأي الكويتية»

6x6

بدر بن عقيل

1/6 علّمني

علّمني عشق «السعيدة» أن لا أغيب عن عينيها كثيراً، وأن العودة، والارتماء في احضانها، فيه دفء.. وارتواء..

2/6 اللسان

مشكلة- البعض- أن «لسانه متبرئة منه»..!!

يقول ابن مسعود رضي الله عنه: «ما من شيء أولى بطول سجن من اللسان».

3/6 تقدير

قرأت: أن أسعد امرأة من تزوجت بعالم آثار، فكلما تقدمت في السن زاد تقديره لها..!!

4/6 الوفاء

هل تريد تسجيل اسمك في كتاب الخلود؟!

عليك بالوفاء، واسمع قول الشاعر:

عش ألف عام للوفاء وقلّما

ساد أمرؤ إلاّ بحفظ وفائه

5/6 عناد

من يسبح عكس التيار، ويطير أو يغرد خارج السرب، يتملكه العناد حتى يصرعه.. ويقضي عليه..!!

6/6 الأحمق

لا تجادل الأحمق، فقد يخطئ الناس في التفريق بينكما..!!

إرهاب المتحاورين

أساليب التهديد والوعيد التي تطلق داخل مؤتمر الحوار الوطني لا تختلف عمن أطلقوا فتاوى التكفير وأباحوا الدماء..

لم يكترث الشارع اليمني لمثل هذه التهديدات في بداية أعمال مؤتمر الحوار لأنها صدرت ممن لا يكترث بهم أحد.. لكن عندما تصدر تهديدات لإرهاب أعضاء مؤتمر الحوار داخل قاعة الحوار، فذلك إرهاب من طراز جديد.. وعلى مؤتمر الحوار أن يدين هذا الإرهاب الذي يمارس من قبل بعض المتنفذين وأصحاب الملفات المخيفة..

أخطر جرثومة في اليمن

المواطن يشكو من آلام الجراثيم والاسقام التي تفتك بجسده وتحصد أرواح الآلاف من المواطنين بوحشية أمام أعين العالم.. لكن الذي يحير الشارع اليمني أكثر هو التحالف بين الجراثيم والفيروسات مع أغلب الأطباء وأصحاب المختبرات والذين يفتكون بالأموال والأرواح في آن واحد.

وعلى الرغم من وجود وزارة الصحة ومجلس للرقابة على المستشفيات ونقابة للأطباء والصيادلة، الا أن أخطر جرثومة يعاني منها اليمنيون تتمثل بأولئك الجراثيم الذين يجمعون الأموال ولا يطببون الأبدان.. فهل من ترياق لهذا الفيروس الأخطر..؟